صبح الأعشى في صناعة الإنشا

خيامهم وباهوا كل قبيلة بقوم كاثر النجوم عديدهم وأوقدوا لهم في اليفاع نارا إذا همى القطر شبتها عبيدهم وهم من آل فضل حيث كان عليها وحديثه في المسامع حليها فلما انتهت الإمرة إلى الأمير المرحوم شمس الدين محمد ابن أبي بكر C جمعهم على دولتنا القاهرة وأقام فيهم يبتغي بطاعتنا الشريفة رضا ا والدار الآخرة ثم أمده ا من ولده بمن ألقى إليه همه وأمضى به عزمه ونفذ به حكمه ونفل قسمه .

وكان الذي يتحمل دونه مشتقات أمورهم ويتلقى شكاوى آمرهم ومأمورهم ويرد إلى أبوابنا العالية مستمطرا لهم سحائب نعمنا التي أخصب بها مرادهم وساروا في الآفاق ومن جدواها راحلتهم وزادهم وتفرد بما جمعه من أبوته وإبائه وركز في كل أرض مناخ مطيه ومرسى خبائه وضاهى في المهاجرة إلى أبوابنا الشريفة النجوم في السرى وحافظ على مراضينا الشريفة فما أنفك من نار الحرب إلا إلى نار القرى وورد عليه مرسومنا الشريف فكان أسرع من السهم في مضائه كم له من مناقب لا يغطي عليها ذهب الأصيل تمويها وكم تنقل من كور إلى سرج ومن سرج إلى كور فتمنى الهلال أن يكون لهما شبيها كم أجمل في قومه سيرة وكم جمل سريرة كم أثمر لها أملا وكم أحسن عملا كم سد خللا كم جمع في مهماتنا الشريفة كل من امتطى فرسا وركب جملا كم صفوف به تقدمت وسيوف أقدمت وحتوف حمائم الحمام بها على الأعداء ترنمت .

وكان المجلس السامي الأميري الأجلي الكبيري المجاهدي المؤيدي العضدي النصيري الأوحدي المقدمي الذخري الظهيري الأصيلي مجد الإسلام والمسلمين شرف الأمراء في العالمين همام الدولة حسام الملة ركن القبائل ذخر العشائر نصرة الأمراء والمجاهدين عضد